

باسم الله الجليل

مداخلة حول:

"بناء السلام بعد انتهاء الصراعات"

إنه لشرف لي أن أشاطركم اليوم في وجهات نظري حول مسألة "بناء السلام بعد انتهاء الصراعات" مع زملائي النواب.

١- إن الأسباب الأساسية للعديد من الصراعات في العالم هي الفقر والإقصاء والتهميش، والتدخلات الأجنبية والرحلات العسكرية والاحتلال. وللأسف، في العديد من الظروف في المجتمع الدولي، وبالأخص الأمم المتحدة، قد فشلت في التصدي أو أخذها في الحسبان من أجل صون السلم والأمن الدوليين. إن ممارسات بعض أعضاء مجلس الأمن الدولي قد خلقت من قرارات مجلس الأمن واقعاً مثيراً للقلق، مما أدى إلى تفاقم النزاعات، والمساهمة في إطالة أمدها، وتأثيرها على السلم والاستقرار بالإضافة إلى إعاقة المسيرة نحو تعزيز التنمية والإزدهار الاقتصادي.

٢- وأود أن أنوه هنا أيضاً بضرورة توفير الجهود من قبل الأمم المتحدة في هذا الصدد مع تقديم الدعم السياسي اللازم والكامل والأمثل من الموارد البشرية والمالية واللوجستية، وصلاحيات محددة قابلة للتطبيق. وإيماننا قوي بعدم استخدام القوة كبديل لتلك الجهود لمعالجة الأسباب الجذرية لتلك الصراعات، والتي ينبغي التعامل بشأنها بطريقة متماسكة ومنسقة وشاملة تصب في مصلحة المجتمعات ونموها الاقتصادي. ولذلك، نود تسليط الضوء على أهمية الحفاظ على نهج متوازن وشامل في الأمم المتحدة بجهود ومبادرات نشطة.

٣- إن جمهورية إيران الإسلامية، تؤكد على أهمية منح كل الجهود الرامية إلى بناء السلام في البلدان والمناطق الخارجة عن النزاعات. نحن نرى أنه لا يجب استخدام القوة إلا في حالات محدودة للغاية، يجب تطبيقها وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وخدمة لمصلحة شعوب المنطقة المعنية. نكرر، أن حماية المدنيين هي المسؤولية الأساسية للبلد المضيف وأن النجاح في إجراء المهمة المتعلقة بحماية المدنيين، حيث تواجد الأمم المتحدة، تتطلب اعتماد نهج شمولي يشمل أحكام موارد كافية في الوقت المناسب ولوجستية الدعم والتدريب اللازمين، وكذلك تفويض محدد وقابل للتحقيق. ونحن نؤكد أن حماية المدنيين لا ينبغي أن تستخدم ذريعة لتدخل عسكري من قبل الأمم المتحدة في النزاعات.

٤- منذ بداية الحرب بين إيران والعراق، ابتداء من عام ١٩٨٠، كان الآشوريين الذين يعيشون في الشرق الأوسط هدفاً لهجمات إرهابية وتفجير كنائسهم وتعرضهم للمذابح والتشريد القسري والتمييز والإبادة الجماعية الثقافية، ونهب الكنوز الأثرية وغيرها من أشكال سوء المعاملة وانتهاكات حقوق الإنسان.

٥- في قلب أرض الأجداد الآشورية، استهدفت سياسات التعريب من قبل نظام صدام حسين الآشوريين في العراق، في محاولة لمحو هويتهم الحقيقية أو إجبارهم على الفرار من أرض أجدادهم، حيث عاشوا منذ زمن طويل. ونتيجة لذلك، ترك عدد لا يحصى من العائلات الآشورية ديارهم وأراضيهم، والأهم، أراضي أجدادهم. نتيجة الحربين في العراق في عامي ١٩٩١ و ٢٠٠٣، نزح أكثر من نصف الآشوريين

المتبقين في العراق إلى البلدان المجاورة كلاجئين. ونتيجة لذلك، قد اهتزت حقوقهم الاقتصادية والسياسية كلياً.

٦- ونحن نشهد اليوم نفس السيناريو في سوريا، حيث يشكل الآشوريون ما بين ١٢-١٥٪ من السكان، والمياليشيات الأصولية تستهدف شعبنا وتجبره على النزوح. فما يسمى بالحكومات الديمقراطية، المنظمات وحقوق الإنسان الدولية والأمم المتحدة غافلة عما يجري، ومغمضة العيون لهذه المآسي الإنسانية التي تحل بتلك المجتمعات. وفي الوقت نفسه، تم إفراغ القرى والبلدات الآشورية التي كانت ذات يوم مراكز عمرانية تعج بالحياة في الشرق الأوسط من أصحابها الشرعيين، وهم أكثر الشعوب القديمة الذين طردوا من أراضيهم على مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي يدعي دعم حقوق الإنسان.

٧- لقد خصص دستور جمهورية إيران الإسلامية فصل كامل (الفصل الثالث) بحقوق الشعب والمواطنين (المواد ١٩-٤٢). الدستور يضمن المساواة في الحقوق بين جميع المواطنين أمام القانون والمادة ١٩ تنص على أن "جميع الإيرانيين، بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية أو القبيلة، يتمتعون بحقوق متساوية. فاللون، والعرق، واللغة، وما شابه ذلك، لا يخلق أي تمايز. "والمادة ٢٠ تنص صراحة على أن "جميع المواطنين الإيرانيين، من الرجال والنساء، التمتع على قدم المساواة بحماية القانون ويتمتعون بجميع حقوق الإنسان، والحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، وفقاً للمعايير الإسلامية. "

شكراً جزيلاً.